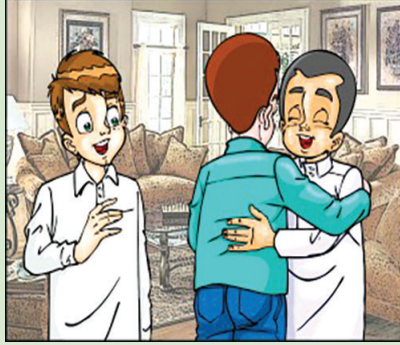


ليس كمثل شئ

بحالتنا النفسية والإيمانية والظروف المحيطة... وبالتالي لا تنتظر من نفسك ولا من الناس حالة الكمال المطلق طول الوقت قَرَب من الناس وحبهم... واستمتع بعلاقتك بهم وبلحظات ظهور صفات الكمال فيهم.

لكن خليك عارف إن البشر مش دائما هايكونوا عند حسن ظنك ومش هايكونوا دائما فى مستوى التفاعل اللى بتتمناه. الوحيد اللى هيبقى عند حسن ظنك دائما... هو اللى عنده صفات الكمال المطلقة هو الذى ليس كمثل شئ... هو (الله) أما نحن البشر... نُصِيب ونُخْطئ



زى ما فى جونا الإنصاف... جونا انحياز للنفس ولما نحب
• حالة الكمال أو النقصان مرهونين



إعداد:
شيرين أشرف جمال

واحنا بنعامل بعض... لازم نتفهم إتنا بشر... نفوسنا فيها صفات نقصان ممكن تظهر فى أى وقت.
زى ما فى جونا إيثار وتضحية... جونا أنانية
زى ما فى جونا حنية وقدرة على الاحتواء... جونا قسوة
زى ما فى جونا شجاعة... جونا جبن

إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون



كتب الأستاذ
محمد صلاح عابدين:

عندما كنت أعيش فى أمريكا (نيويورك)، أتانى خطاب بالبريد (بأنى ارتكبت مخالفة مرور.. حيث قطعت الإشارة الحمراء بالشارع الفلانى، فى الساعة الفلانية، فى اليوم الفلانى)..

ويسألونك فى الخطاب كم سؤال.. وهل تقر بهذه المخالفة أم لا.. وهل لديك أى اعتراض؟

وكانت قيمة المخالفة حوالى ١٥٠ دولاراً.. ولأنى لا أذكر إن كنت قد قطعت الإشارة أم لا.. ولا أعرف أسماء الشوارع بالضبط فى الولاية.. رددت عليهم: «نعم عندى اعتراض.. فأنا غير متيقن أنى سرت فى هذا الطريق.. ولا قطعت هذه الإشارة»..

بعدها بأسبوع، وصلنى خطاب، وبه ثلاث صور لسيارتى:

واحدة قبل قطع الإشارة، وهى حمراء.. والثانية وأنا فى منتصف الإشارة، وهى حمراء..

والثالثة بعد ماعدية الإشارة بـ متر واحد، وهى حمراء أيضاً!
يعنى متلبس لا مفر.. الصور هى الدليل القاطع!

دفعت الـ ١٥٠ دولاراً، بعد إقرارى بالمخالفة وسكت

وفى يوم ما، بعد هذه الحادثة، وأنا أقرأ فى «سورة الجاثية»، تذكرت هذه الحادثة والمخالفة عندما وصلت إلى قوله تعالى:

« هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا

بمكانها.. بزمانها.. بأوانها.. بأهدافها.. بملايساتها.. بخلفياتها.. ببواعثها.. كلها مسجلة، بالصوت والصورة.. وبالنوايا، كذلك.. فهو سبحانه وتعالى، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.. أى أنه يعلم ما لا تستطيع كاميرات البشر تسجيله!

كل هذا سيعرض على الإنسان يوم القيامة، يالهول!

« وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُسْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوزِنُنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا » (٤٩ الكهف)

* اللهم تب علينا توبة نصوحا إنك أنت التواب الرحيم*

نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (الجاثية: ٢٩) أى أن الله سبحانه وتعالى لديه نسخ مما فعل البشر فى الحياة الدنيا!

هذا المقطع من الآية: «إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون»... أصابنى بالذهول والقشعريرة والخوف من الله!

يا إلهى.. هذه آلة تصوير من صنع البشر.. ولا تستطيع أن تهرب أو تفر منها!

فما بالك بتصوير وتسجيل واستنسخ لأعمالنا من رب الناس.. أين المفر؟

هذا الاستنسخ لأعمالنا: فى كتاب لا يضل ولا ينسى..

ويحفظ فى مكان مأمون.. لا يتلف بفعل عوامل المناخ، من أعاصير أو رياح أو أمطار..

ولا يسرق ولا يقرصن..

يا إلهى.. كل المعاصى مستنسخة: بتواريخها.. بوقائعها.. بأشخاصها..

تستحق القراءة



قال ابن جرير الطبري رحمه الله:
كنت في مكة في موسم الحج فرأيت رجلاً
من خرسان ينادي ويقول:
يا معشر الحجاج، يا أهل مكة من الحاضر
والبادي فقدت كيساً فيه ألف دينار فمن رده
إلى جراه الله خيراً وأعتقه من النار وله الأجر
والثواب يوم الحساب.
فقام إليه شيخ كبير من أهل مكة فقال له:
يا خرساني:
بلدنا حالتها شديدة، وأيام الحج معدودة،
ومواسمه محدودة، وأبواب الكسب مسدودة،
فلعل هذا المال يقع في يد مؤمن فقير وشيخ
كبير، يطمع في عهد عليك، لورد المال إليك،
تمنحه شيئاً يسيراً، ومالاً حلالاً.
قال الخرساني: فما مقداره وكم يريد؟
قال الشيخ الكبير: يريد العشر، مائة دينار،
عشر الألف.

باب الدار، قال:
يا شيخ مات أبي رحمه الله وترك لي ثلاثة
آلاف دينار، وقال لي:
أخرج ثلثها ففرّقه على أحق الناس عندك،
فربطتها في هذا الكيس حتى أنفضه على
من يستحق، والله ما رأيت منذ خرجت من
خرسان إلى ههنا رجلاً أولى بها منك، فخذ
بارك الله لك فيه، وجزاك خيراً على أمانتك،
وصبرك على فقرك، ثم ذهب وترك المال
فقام الشيخ الكبير بيكي ويدعو الله ويقول:
رحم الله صاحب المال في قبره وبارك الله في
ولده».

فقال له الخرساني: لا أفعل، وأحتسب مالي
عند الله، وأشكوه إليه يوم نلقاه، وهو حسبنا
ونعم الوكيل.
ثم كان اليوم التالي فنادى صاحب الدنانير
ذلك النداء بعينه
فقام إليه الشيخ الكبير فقال له:
يا خرساني، قلت لك أول أمسٍ منحتك
وجده ١٠٠ دينار فأبيت ثم ١٠ فأبيت، فهلا
منحتك من وجده ديناراً واحداً، يشتري بنصفه
إربة يطلبها، وبالنصف الآخر شاة يحلبها،
فيسقى الناس ويكتسب ويطعم أولاده ويحتسب
قال الخرساني: لا أفعل ولكن أحبله على الله
وأشكوه لربه يوم نلقاه، وحسبنا الله ونعم الوكيل
فجذبه الشيخ الكبير، وقال له: تعال يا هذا
وخذ دنائيرك ودعني أنام الليل، فلم يهنا لي
بال منذ أن وجدت هذا المال.
يقول ابن جرير: فذهب مع صاحب الدنانير،
وتبعتهما، حتى دخل الشيخ منزله، فنبش
الأرض وأخرج الدنانير وقال: خذ مالك،
وأسأل الله أن يعفو عني، ويرزقني من فضله.
فأخذها الخرساني وأراد الخروج، فلما بلغ

فلم يرض الخرساني وقال:
لا أفعل ولكني أفوض أمره إلى الله، وأشكوه
إليه يوم نلقاه، وهو حسبنا ونعم الوكيل.
قال ابن جرير الطبري: فوقع في نفسي
أن الشيخ الكبير رجل فقير، وقد وجد كيس
الدنانير ويطمع في جزء يسيراً!
فتبعته حتى عاد إلى منزله، فكان كما
ظننت، سمعته ينادي على امرأته ويقول: يا
لبابة
فقال له: لبيك أبا غياث
قال: وجدت صاحب الدنانير ينادي عليه،
ولا يريد أن يجعل لواجده شيئاً، فقلت له:
أعطينا منه مائة دينار، فأبى وفوض أمره إلى
الله، ماذا أفعل يا لبابة؟
لا بد لي من رده، إني أخاف ربي
فقال له زوجته:
يا رجل نحن نقاسي الفقر معك منذ ٥٠ سنة
ولك ٤ بنات وأختان وأنا وأمي، وأنت تأسعنا،
لا شاة لنا ولا مرعى، خذ المال كله، أشبعنا منه
فإننا جوعى واكسنا به فأنت بحالنا أوعى،
ولعل الله عز وجل يغنيك بعد ذلك، فتعطيه
المال بعد إطعامك لعيالك، أو يقضى الله دينك
فقال لها يا لبابة:
أأكل حراماً بعد ما بلغت من العمر الكبر،
وأحرق أحشائي بالنار بعد أن صيرت على
فقرى، وأستوجب غضب الجبار، وأنا قريب
من قبوري، لا والله لا أفعل.
قال ابن جرير الطبري: فانصرفت وأنا في
عجب من أمره هو وزوجته!
فلما أصبحنا في ساعة من ساعات من
النهار، سمعت صاحب الدنانير ينادي كما
بالأمس. فقام إليه الشيخ الكبير، وقال: يا
خرساني قد قلت لك بالأمس ونصحتك، وبلدنا
والله قليلة الزرع والضرع، فجد على من وجد
المال بشيء حتى لا يخالف الشرع، وقد قلت لك
أن تدفع لمن وجده مائة دينار فأبيت
فإن وقع مالك في يد رجل يخاف الله عز
وجل، فهلا أعطيتهم عشرة دنانير فقط بدلا
من مائة، يكون لهم ستر وصيانة، وكفاف
وأمانة.

يقول تعالى:
(ذَلِكَ لَكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) سورة الطلاق (٢-٣)
المصادر:
«مرآة الزمان»
أبو المظفر سبط أبو الضرج ابن الجوزي
(رحمهما الله).

ليس كل ما تتمناه قد يكون فيه سعادتك



- دع الأمور تسير وفق التدبير
كل شيء سيأتيك في وقته
- التسليم للظروف الخبير مريح جداً للنفوس.
- ما أسعد غيرك ليس بالضرورة أن يسعدك
والعكس.
- سعادتك في التسليم بأن كل شيء هو في
مكانه الصحيح لا شيء يتأخر ولا شيء يتقدم ..
- اللهم دبر لنا جميع أمورنا بما فيه خيرنا
واغفر لنا وارحمنا واهدنا وعافنا واجبرنا
وارزقنا وأنت خير الرازقين اللهم آمين



كن وقافاً عند كتاب الله

قال الله تعالى:

«أَوْ أَكُنْتُمْ فِي
أَنْفُسِكُمْ» البقرة (٢٣٥)
دِينٌ يَعْتَنِي
بِالْمَشَاعِرِ وَلَا يُؤَاخِذُ
عَلَى مِيلِ الْقَلْبِ؛ لَهُوَ
دِينُ الرَّحْمَةِ!!

المضطرين فرج كرب
المكروبين
واجعل القرآن ربيع
قلوبنا ونور صدورنا
وجلاء أجزاننا وذهاب
همومنا وغمومنا
اللهم اجعل لنا
وللمسلمين جميعاً من
كل ضيق مخرجاً ومن
كل هم فرجاً ومن كل
بلاء عافية ومن كل داء شفاءً
وصل اللهم وسلّم



يا صاحب الهم إن
الهم منفرج
أبشر بخير فإن الفارج
الله
اليأس يقطع أحياناً
بصاحبه
لا تياسن فإن الكافي
هو الله
الله يحدث بعد العسر
ميسرة
لا تجزعن فإن الصانع
الله
إذا بليت فتق بالله
وارض به

وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين
أسعد الله صباحكم بكل الخير والبركة يا
أهل الخير والبركة

إن الذي يكشف البلوى هو الله
والله ما لك غير الله من أحد
فحسبك الله في كل لك الله
اللهم فارج الهم وكاشف الغم ومجيب دعوة

وأشرق الأرض بنور ربها

تلمس النعم من حولك، قد تكون محاطة بك من كل جانب وأنت غافل عن
شكرها .. فما أعظم أن تكون مع المسبحين بحمد ربهم في هذا الكون الفسيح ..
يارب لك الحمد..



رياض الصالحين

(نفوس راقية)

يقول أحدهم كنت أروى لعائلتي موقفاً مجرداً
فقلت انسكبت على القهوة قبل أن أخرج
لتقديم الحفل
فقالوا جميعاً ماذا فعلت؟ إلا أمي قالت هل
تأذيت...!!!
(جتى أنتى)

المطر في بلادنا يعني يوماً رائعاً، وفي
بلاد أخرى يعني يوماً طقسه سيئ!
ما تراه جميلاً قد يراه غيرك قبيحاً
(عود نفسك على الاختلاف)

وأخيراً وليس آخراً:
تمعن في اختيار أصدقائك، فأنت تختار
صفاً من صفوف المصلين على جنازتك ..

تزوجها فلم يتفق، سألوها: ما السبب؟ قال لا
أتكلم عن عرضي.. طلقها فسألوها: ما السبب؟
قال: لا أتكلم عن امرأة خرجت من ذمتي

(رجولة)

اشترى فقير ثلاث برتقالات
قطع الأولى وجدها متعفنة رماها،
قطع الثانية وجدها متعفنة رماها،
اطفاً النور فقطع الثالثة وأكلها

(أحياناً تتجاهل لكي نعيش)

شخص سقط حذاءه الأيمن وهو يركب
الحافلة وهي تمشي.. فرمى الثانيه وقال:
لعل فقير يراها ويستفيد منها!